

دليل الحاجّ والمعتمر

مركز الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١١/٦/٢٣٥٦)

الطبعة الأولى: شعبان ١٤٣٢ هـ

دليل الحاجّ والمعتّم

جمع وترتيب
حسني حسن الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَهَيِّدٌ

الحمد لله قولاً وفعلاً، جعل البيت العتيق
مثابة للناس وأمناً. والصلاة والسلام على سيدنا
محمدٍ صلاةً ترفعنا إلى الدرجات العلى، وعلى آله
وصحبه أولي النهى، وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد،

فهذا كتاب لإخواننا في مناسك الحج
والعمرة وأدعيتهما وآدابهما، أقدمه وأدعو الله أن
يجعله عملاً خالصاً لوجهه تعالى، سائلاً جميع
إخواني أن لا ينسوني من دعائهم.

وهو في ثلاثة أبواب حسب تسلسل الحج
والعمرة والزيارة لأهل الشام:

● الباب الأول: زيارة الرسول ﷺ

وآدابها.

● الباب الثاني: كيفية العمرة.

● الباب الثالث: كيفية الحج.

والله ولي التوفيق.

حسني حسن الشرف

دعاء السفر

يستحب لمن أراد السفر أن يصلي ركعتين
يقرأ في الأولى بعد فاتحة الكتاب قل يا أيها
الكافرون وفي الثانية الإخلاص.
فإذا ركب قال:

بسم الله وبالله والله أكبر. توكلت على
الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن. سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم
إني وجهت وجهي إليك وفوضت أمري كله

إليك. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنَهتدي لولا أن هدانا الله.

اللهم أنت الصاحب في السفر، وأنت
الخليفة في الأهل والمال والولد، احفظنا وإياهم
من كل آفة وعاهة. اللهم إنا نسألك في سفرنا
هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم
إنا نسألك أن تطوي لنا الأرض وتقوم علينا
السفر وأن ترزقنا في سفرنا هذا سلامة البدن
والدين والمال وتبلغنا ما أردنا.

اللهم إنا نعوذ بك من وعشاء السفر
وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والمال
والولد.

اللهم إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا
رياء ولا سمعة، بل خرجت اتقاء سخطك
وابتغاء مرضاتك واتباع سنة نبيك ﷺ وشوقاً
إلى لقائك. صلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم.

جملة من آداب السفر

أولاً: على المسافر أن يتحقق من معاني سفره للحج أو العمرة فهو بمعنى من المعاني مهاجرٌ إلى الله ورسوله ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (١٠٠ النساء).

ثانياً: اعلم أن خروجك للحج أو العمرة هو استجابة لنداء الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (٢٤ الأنفال)، والإستجابة تعني الكثير منها:
أ) تحري النفقة الحلال.

ب) تفريغ القلب من هموم الدنيا وتوجيهه
إلى ذكر الله تعالى. وقد جاء في الخبر
من طريق آل البيت (إذا كان آخر
الزمان خرج الناس إلى الحج أربعة
أصناف: سلاطينهم للترهة، وأغنيائهم
للتجارة، وفقراءهم للمسألة، وقراءهم
للسمعة).

ت) التوسع في الزاد وطيب النفس بالبذل
والإنفاق من غير تقتير ولا إسراف. وقد
قال ﷺ (الحج المبرور ليس له جزاء إلا
الجنة فقليل يا رسول الله: ما بر الحج،
فقال طيب الكلام وإطعام الطعام).

ث) الكف عن اللغو والفحش في الكلام،
وكل عمل فيه خروج عن طاعة الله.
والحذر من الجدال والخصومة التي
تورث الضغينة التي تفسد أحوال
القلب. فلا تكن كثير الإعتراض على
رفيقك في السفر بل اخفض جناحك
لإخوانك وللمخطئ على وجه
الخصوص، حتى تصلح قلبه. وقد سمي
السفر سفراً لأنه يسفر عن أخلاق
الرجال.

ثالثاً: على الحاج والمعتمر أن يتحقق من
معاني أعمال الحج والعمرة حتى لا تنقلب

الشعائر إلى طقوس لا نفهم معناها ولا يقع
تأثيرها في قلوبنا.

رابعاً: إذا فهمت معاني الشعائر، انبعث
الشوق في قلبك للوصول إلى هاتيك الديار،
لتنال العطايا والهبات.

البَابُ الْأَوَّلُ

آداب زيارة الرسول ﷺ

أولاً: مشروعية زيارته ﷺ:

اتفقت الأدلة الشرعية على استحباب زيارة رسول الله ﷺ، وأن هذه الزيارة من أقرب الوسائل لنيل شفاعته ﷺ.

يقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (٦٤ النساء). وهذه الآية تُظهر كمالَ فضل زيارته دون فرق

بين قريب الدار وبعيدها، ولا بين زيارته ﷺ في حياته ولا بعد وفاته، فإن من زاره بعد وفاته كمن زاره في حياته. وهي نص طيب للترغيب بزيارته والسفر إليه واستغفار الله من عنده وطلب شفاعته. وهذه الآية وان كانت قد نزلت بسبب خاص إلا أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وفي آية أخرى يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء: ١٠٠). وهذه الآية وان لم تكن نصاً في الزيارة إلا أنه استناداً للقاعدة السابقة فلا شك أن زيارته ﷺ لا سيما

من الأماكن البعيدة من الهجرة إلى الله ورسوله.
وقبل الدخول في التفصيل أود أن أورد
الأحاديث النبوية الشريفة التي تتعلق بزيارته
ﷺ:

أخرج أبو داود بسندٍ صحيحٍ عنه ﷺ قال:
(مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ).

وروى الدارقطني والبيهقي عن ابنِ عمرَ
رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ
زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي).

وروى الطبراني والدارقطني عن ابنِ عمرَ
عن النبي ﷺ أنه قال: (مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَا تَحْمِلُهُ

حاجةٌ إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له
شفيعاً يوم القيامة).

وروى الدارقطني في السنن والطبراني
والبيهقي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: (من
حج فزار قبري بعد وفاتي فكأني زارني في
حياتي).

وروى العُقيلي مرسلًا عن رجلٍ من آل
الخطاب قال رسولُ الله ﷺ: (من زارني متعمداً
كان في جوارِي يوم القيامة).

وروى الدارقطني عن ابن عمر قال: قال
رسول الله ﷺ: (مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي بَعْدَ وَفَاتِي
كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي).

ومن المعروف والمعلوم من هذه الأحاديث وأحاديث أخرى أنه ﷺ حي على الدوام، إذ من المحال أن يخلو الوجود كله من واحدٍ يسلم عليه في ليلٍ أو نهارٍ. فنحن نؤمن ونصدق بأنه ﷺ حي يرزق وأن جسده الأطهر لا تأكله الأرض وكذا سائر الأنبياء، والإجماع على هذا. وكذلك العلماء والمؤذنون والشهداء. وقد كشف عن أكثر من واحدٍ من العلماء العاملين والأولياء والشهداء فوجدوا لم تتغير أجسادهم. ﴿وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (١٥٤ البقرة).

ولما حفرَ معاويةُ رضي الله عنه العينَ التي استنبطها
بالمدينة وذلك بعدُ أحدٍ بنحوِ خمسين سنة، ونقل
الموتى أصابت المسحاة قدم سيدنا حمزة عمِّ
رسولِ الله ﷺ فسالَ منها الدم.

وقد جمعَ البيهقيُّ جزءاً في حياة الأنبياء في
قبورِهِم واستدلَّ بكثيرٍ من الأحاديث أهمُّها الحديث
الصحيح (الأنبياءُ أحياءٌ في قبورِهِم يُصلُّون). يشهد
له حديثُ مسلمٍ (مررتُ بموسى ليلةَ اسري بي عند
الكثيبِ الأحمرِ وهو قائمٌ يصلي في قبره). وإمامةُ
رسولِ الله ﷺ بالأنبياءِ ليلةَ الإسراء تشهد لهذا
المعنى.

ومعنى قوله ﷺ: (رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي) أنه لا يُسَلَّمُ عليه أحد من زائريه إلا في حال كون روحه الطاهرة مردودةً إليه وهي قطعاً لا تفارقه أبداً، ولكن على غير الصورة التي يعهدها الناس ويألفونها في هذه الحياة، فهم أحياء عند ربهم كما الشهداء. ﴿بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (١٦٩) آل عمران). وثبتُ حياة الأنبياء من باب أولى وذلك مسلّم به منطقاً وعقلاً، وإن شوهدت أجسادهم في قبورهم خاليةً منها عاريةً عنها مثلهم في ذلك مثلُ النَّائمِ يَغطُّ في نومه وهو يشاهد عجائبَ في الملكوتِ، ويكتسبُ أسراراً ينتفع بها، ويحدثك عنها بعدَ يقظته من نومه.

ومعلوم انه لا يخلو وقتٌ من الأوقاتِ ولا لحظة من اللحظات إلا وكثيرٌ من أمتِه يصلُّون ويسلِّمون عليه في صلواتهم وغيرها، ويصلُّه علم ذلك بواسطة الملك الذي يبلغه صلاة أمتِه وسلامها عليه، فيدعو لمن يصلي عليه، ويرد السلامَ على من يسلمُ عليه منهم.

ويشرع شدُّ الرحالِ إلى مسجده الذي شَرُفَ بوجود قبره ﷺ فيه. ففي الحديث الصحيح (لا تُشدُّ الرحالُ إلاَّ إلى ثلاثةٍ مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى). والحديث صريح في اعتبار أن المسجد إنما شَرُفَ بنسبته إلى رسول الله ﷺ.

وروى ابنُ عساكرَ بسندٍ جيدٍ عن أبي
الدرداءِ رضي الله عنه قصةَ نزولِ بلالٍ بنِ رباحٍ في دارِيا
بعدَ فتحِ عمر رضي الله عنه بيتِ المقدس قال: (ثم إن بلالاً
رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له: ما هذه الجفوة
يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني؟ فانتبه حزيناً
خائفاً فركب راحلته وقصدَ المدينةَ فأتى قبرَ النبي
صلى الله عليه وسلم، فجعلَ يبكي عندهُ ومرَّغ وجهه عليه. فأقبل
الحسنُ الحسينُ فجعلَ يضمهما ويقبلهما فقالا:
نشتهي أن نسمع أذانك الذي كنت تؤذن به
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد. فعلا سطحَ المسجد
ووقف موقفه الذي كان يقف فيه، فلما أن قال
الله أكبر، ارتجت المدينة فلما قال أشهد أن لا إله

إلا الله، ازدادت رجتها، فلما قال أشهد أن
محمداً رسول الله خرجت العواتق من خُدورهن
وقالوا بُعث رسول الله ﷺ. فما رُئي يومٌ أكثر
باكياً ولا باكياً بالمدينة بعد رسول الله ﷺ من
ذلك اليوم).

فليعلم المرء أن من أعظم فضائل زيارته ﷺ
أن زائره إذا صلى وسلم عليه عند قبره سمعه
سماعاً حقيقياً ورد عليه من غير واسطة. بخلاف
من يصلي أو يسلم عليه من بُعد فإن ذلك لا
يبلغه ولا يسمعه إلا بواسطة. والدليل على ذلك
ما جاء عنه ﷺ بسند جيد (من صلى عليّ عند
قبري سمعته ومن صلى عليّ من بُعد أعلمته) وفي

روية (ما من عبد يسلم عليَّ عند قبري إلا وكلَّ الله به ملكا يبلغني).

وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط البخاري وصححه النووي في أذكاره عنه عليه السلام قال (من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ). قالوا يا رسول الله وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت (يعني بليت) قال إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء).

إن الأنبياء بحق أحياء في قبورهم. ويسن السلام عليهم عند قبورهم ومع البعد عنها، وقد جاء عن ابن المسيب ما يثبت ذلك وهو أن يزيد بن معاوية، لما حاصر المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقتل من أهلها من قتل حتى خلا المسجد الشريف عن إقامة الصلاة فيه مدة، قال ابن المسيب: (كنت فيه وما كنت أعلم دخول الأوقات، إلا بسماع الأذان والإقامة من داخل القبر المكرم). ومما يثبت حياتهم البرزخية أيضاً قوله ﷺ: (مررت بموسى ليلة أسري بي وهو قائم يصلي في قبره). ثم لنعلم بأن

أُمُور الآخرة لا تدرك بالعقل، وأحوال البرزخ
أشبه بأحوال الآخرة.

ولنتيقن ونحن نقف بين يدي رسول الله
ﷺ أنه حيٌ يسمعُ صوتنا وتوصلنا وشغفنا به
وسؤالنا منه أن يشفع لنا إلى ربه حتى يرضى عنا
ويعطينا ما هو أهله من خيري الدنيا والآخرة.

وليعلم الزائر أيضاً أنه يستحب لمن زار
النبي ﷺ أن يقف للدعاء مستقبلاً القبر الشريف
فيسأل الله تعالى ما يشاء من الخير والفضل ولا
يلزمه أن يتوجه إلى القبلة، ولا يكون بوقوفه
ذلك مخالفاً للشرع، وقد نص العلماء على هذا
الأمر بل قد ذهب بعضهم إلى القول

بالاستحباب. والأصل في هذا الباب هو قصة
 الإمام مالك بن أنسٍ لما ناظره أبو جعفر المنصور
 في المسجد النبوي: (إلى أن قال أبو جعفر يا أبا
 عبد الله أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول
 الله ﷺ؟). فقال الإمام مالكٌ ولم تصرف وجهك
 عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى
 الله تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به
 فيشفّعه الله. وذكر الآية ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ
 الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (٦٤ النساء).

ثم تأمل معي حرص الرسول ﷺ على أمته
 حتى بعد وفاته. قال الإمام الحافظ الدارمي في

كتابه «السنن» (باب ما أكرم الله تعالى نبيه ﷺ
بعد موته) حدثنا أبو النعمان حدثنا سعيد بن
زيد حدثنا عمر بن مالك النكري حدثنا أبو
الجوزاء أوس بن عبد الله قال: (قحط أهل المدينة
قحطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت انظروا
قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوة إلى السماء حتى لا
يكون بينه وبين السماء سقف قال ففعلوا فمطرنا
مطراً حتى نبت العشب وسمت الإبل وتفتقت
من الشحم فسمي عام الفتق). فهذه القصة تدفع
دعوى كل المنكرين لحياته في قبره الشريف ﷺ
وتثبت أن النبي ﷺ يهتم بأمته في قبره حتى
بعد وفاته. روى الحاكم في المستدرک وقال

صحيح على شرط الشيخين أنه ثبت إن أم المؤمنين عائشة قالت: (كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وأضع ثيابي وأقول إنما هو زوجي وأبي. فلما دفن عمر معهما فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة حياءً من عمر). ولم تعمل عائشة هذا باطلا بل هي تعلم أن النبي ﷺ وصاحبيه يعلمان من هو عند قبورهم.

ثانياً: آداب الزائر:

على الزائر إذا أراد زيارة النبي ﷺ إخلاص النية لله، وينوي التقرب بالزيارة، ويعزم السفر، ويزداد بالعزم شوقاً وشغفاً وحباً لقربه ﷺ، وكلما ازداد دنواً من طيبة ازداد غراماً وحنواً، إذ من لازم حبه ﷺ كثر شوقه إليه. ثم في الطريق أكثر من الصلاة والتسليم على النبي ﷺ وأشغل معظم وقته في ذلك وغيره من القربات، ثم إذا دنا من حرم المدينة المنورة فليزدد خضوعاً وخشوعاً، ويستشعر قبوله ويستشعر استقبال رسول الله ﷺ له في حماه وحرمة. مما يدفعه لزيادة الصلاة والسلام وترديدتهما. حتى إذا

بلغ حرم المدينة فليقل بعد الصلاة والتسليم
(اللهم إن هذا هو الحرم الذي حرّمته على لسان
حبيبك ورسولك ﷺ فحرمني على النار وأمّني
من عذابك يوم تبعث عبادك وارزقني ما رزقته
أولياءك وأهل طاعتك). ثم ليغتسل ويلبس أنظف
ثيابه ويتطيب. ثم إذا تراءت له القبة الخضراء
فليستحضر عظمتها وتفضيلها وأنها البقعة
الشريفة التي تظل جسد أشرف خلق الله كلهم،
ثم تراب طيبة يتمثله في خاطره ويتمثل مواقع
أقدامه الشريفة عند ترده عليه جيئةً وذهاباً وأنه
ربما يطأ تراباً وطأه ﷺ بقدمه الشريفة، مع
خشوعه وسكينته، ثم ليحذر أن يحبط الله عمله

بسوء أدبه في مدينة رسول الله ﷺ وحرمة،
وليسأل الله تعالى أن يهبه لقاء نبيه في الدنيا قبل
الآخرة.

ثم يستحب له أن يقدم صدقة بين يدي
نجواه قبل الدخول على رسول الله ﷺ، ثم ليقع
في خاطره أنه على أرض هي محط نظر الله
ورعايته وانه آتي مهبط أبي الفتوح جبريل،
ومنزل أبي الغنائم ميكائيل، وموضع الوحي
والتنزيل، فليمسك قلبه بيديه داعيا إياه
للخشوع والخضوع ثم ليفرغ قلبه وليصفي
ضميره (فقلبك بيت المالك وهو أغير منك
ياسالك) ثم إذا صار في المسجد سلم على رسول

الله ﷺ عن بُعد، ثم لينوي الاعتكاف وإن قل
زمانه، ثم يتوجه إلى الروضة الشريفة خاشعاً
غاضاً طرفه غير مشغول بالنظر إلى شيء من زينة
المسجد وغيره وهذا مقتل فليحذر، مستحضراً
هيبة ووفاء رسول الله ﷺ مقبلاً بانكسار
وخضوع وافتقار فيقف في الروضة الشريفة
مصلّي الحبيب ﷺ إن استطاع وإلا ففي المكان
الأقرب ويصلي التحية ركعتين خفيفتين يقرأ
فيهما (قل يا أيها الكافرون) والإخلاص
وليسجد بعدها سجدة شكر خالصة لله تعالى أن
مكّنه من الزيارة، وليحذر رفع الصوت في
المسجد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^ط

وَأَنفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا
 أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
 بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
 امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ (٢-٣
 الحجرات).

وفي البخاري ان عمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه قال
 لرجلين من أهل الطائف (لو كنتما من أهل البلدِ
 لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجدِ رسولِ
 الله ﷺ). وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه (لا ينبغي
 رفعُ الصوت على النبي لا حياً ولا ميتاً). وان
 عائشة رضي الله عنها (كانت إذا وُتِدَ الوتد أو

ضرب المسمارُ في بعض الدور المطيفةِ بالمسجدِ
النبوي الشريف ترسلُ إليهم أن لا تؤذوا رسول
الله ﷺ).

ثم اعلم أنه ﷺ يتأذى ممن لا يراعي كمال
الأدب معه لأنه ﷺ حيٌ في الدارين. ثم يتوجه
إلى الحجرة الطاهرة المطهرة مستعيناً بالله
مستحضراً الأدب بهذا الموقف المهيب غاضاً طرفه
واضعاً يمينه على شماله مستقبلاً الوجه الشريف.
وليست هناك صيغة محددة للسلام عليه ﷺ،
فللزائر أن يأتي بالصيغة التي يشاء ويكفيه أن
يقول السلام عليك يا رسول الله، وله أن يأتي
بكل أنواع التمجيد والمديح وذكر فضائله ﷺ

بالصيغة التي يريد. ثم يقول السلام عليك يا أبا بكر الصديق، وله أن يأتي بذكر مناقبه عليه السلام. ثم يقول السلام عليك يا أبا حفص عمر، وله أن يأتي بذكر مناقبه عليه السلام.

وإذا وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليستحضر زيارته واستقباله له كما لو كان يزوره حياً، ولا يقترب من قبره إلا كما يقترب منه لو كان على وجه الأرض، ثم ليغض الطرف وليحذر أن يشتغل فكره ونظره بشيء من زينة المكان فإنه عليه السلام كما قال الإمام الغزالي (عالم بحضورك وقيامك وزيارتك له فمثل صورته

الكريمة في خيالك موضوعاً في اللحد بإزائك
وأحضر عظيم رتبته في قلبك).

وإياك إياك أن تستدبر القبر لا في الصلاة
ولا في غيرها. وابتعد عن ذاك المكان وقت
الصلاة ولا تُصلِّ إلى القبر، فلا تجعل حجرته
الشريفة وراء ظهرك ولا بين يديك. ولتكن
زيارتك بإطراقٍ كاملٍ واحترامٍ. وإياك أن تخوض
فيما نهيت عنه في مجلسه، وإن رأيت نفسك
تنزلق لذلك فأخرج من المكان حالاً لأن ذلك
خير لك.

ثم إذا مررت بالحجرة الشريفة ولو من
خارج المسجد فقف وسلم. حدث أبو حازم

(أن رجلاً أتاه فحدثه أنه رأى النبي ﷺ يقول
لأبي حازم (أنت المارُّ بي معرضاً لا تقف تسلم
عليّ) فلم يدع ذلك أبو حازم منذ بلغته الرؤيا).
وعليه أن يكثر من الصلاة والسلام عليه ﷺ
وأن يحرص على أداء الصلوات الخمس في المسجد
جماعةً لقوله ﷺ (صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل
من ألف صلاةٍ فيما سواه إلا المسجد الحرام).
وهذا التفضيل يعم الفرض والنفل لله كما قال
النووي (وهذا التفضيلُ أيضاً يعمُ المسجد القديم
وما أضيفَ إليه من جديدٍ الآن وقبل الآن). فقد
روى عنه ﷺ أنه قال (لو بني هذا المسجد إلى
صنعاء كان مسجدي) ثم ليكثر الصلاة في روضته

الشريفة لقوله ﷺ في الحديث الصحيح مرفوعاً (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة). شريطة أن لا يزاحم ولا يؤذي أحداً حتى لا يخرج عن أدب الزيارة من الصمت والتسامح. ويستحب له ختم القرآن العظيم فيه، لما أخرج سعيد بن منصور عن أبي مخلد قال كانوا يحبون لمن أتى المساجد الثلاثة أن يختم فيها القرآن قبل أن يخرج، قال المحدث (ويدسم النظر إلى الحجرة الشريفة فإنه عبادة قياسية على الكعبة وإذا كان خارج المسجد أدام النظر إلى القبة الخضراء).

ثم يستحب له الخروجُ إلى البقيع بعد السلام على النبي ﷺ قائلاً: السلام عليكم دار

قوم مؤمنين وإنّا إن شاء الله تعالى بكم لاحقون،
يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين اللهم
اغفر لأهل بقيع الغردق ولا تحرمنا أجرهم ولا
تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. ثم يُبقي حالة قلبه
وخشوعه وانكساره طيلة إقامته في المدينة.
ويستحب له أن يتصدق فيها ما أمكنه. وإذا
نوى العودة إلى دياره فليودع الحرم بركعتين
بالمصلّى النبوي أو ما قُربَ منه ويدعو بما شاء ثم
يقول: اللهم لا تجعله آخر العهد بهذا المحل
الشريف. ويأتي الحجرة الطاهرة ويسلم ويدعو
بما تقدم ثم يعود القهقري متألماً حزيناً على
الفراق ساكباً العبرات متصعداً الزفرات متعلق

القلب بالعودة لتلك الديار. معاهداً الله تعالى
على طاعته على الدوام والتزام أمره وأمر نبيه ﷺ
محافظاً على ما عاهد الله عليه غير ناكث ولا
مفرط.

ياخير من دفنت بالقاع أعظمه فطابت من طيبن القاع والأكرم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

سيدتنا فاطمة الزهراء

ثالثاً: أدعية الزيارة:

دعاء زيارة الرسول ﷺ:

يأتي الزائر قبر النبي ﷺ ويقف من بعد لما

فيه من الأدب والإحترام ويقول:

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله

وبركاته. الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا

رسول الله. الصلاة والسلام عليك يا نبي

الرحمة. الصلاة والسلام عليك يا خير خلق

الله. الصلاة والسلام عليك يا من أرسله الله

رحمة للعالمين. الصلاة والسلام عليك يا سيد

المرسلين وخاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر

المحجلين. الصلاة والسلام عليك يا من وصفه

الله بقوله وإنك لعلی خلق عظیم. وبالمؤمنین
رؤوف رحیم. السلام علیك وعلى سائر
الأنبياء والمرسلین وعلى أهل بیتك الطيبین
الطاهرین. السلام أهل بیتك الذین أذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً. السلام علیك
وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنین.
السلام علیك وعلى أصحابك أجمعین وعباد
الله الصالحین.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک
له وأشهد أن سیدنا محمداً عبده ورسوله وأمینہ
وصفیہ وخیرته من خلقه.

وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت
الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت عدوك
وهديت أمتك وعبدت ربك حتى أتاك اليقين.

فصلى الله عليك وعلى أهل بيتك
الطاهرين. اللهم اجز عنا نبينا أفضل ما جزيت
أحداً من النبيين والمرسلين. اللهم آتِه الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته
والحمد لله رب العالمين.

وإن أوصاه أحداً بالسلام قال: السلام
عليك يا رسول الله من فلان ونحوه.

ثم يتأخر قدر ذراع تجاه الشرق ويسلم
على سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. لأن رأسه عند

منكب رسول الله ﷺ ورأس عمر رضي الله عنه عند
منكب أبي بكر رضي الله عنه. ثم يتأخر قدر ذراع ويسلم
على الفاروق رضي الله عنه.

الدعاء عند زيارة الصديق ﷺ:

يتأخر الزائر قدر ذراع ويقول:

السلام عليك يا خليفة رسول الله أبا بكر

الصديق. السلام عليك يا من قال في حقك

رسول الله ﷺ: يا أبا بكر أنت عتيق الله من

النار. السلام عليك يا صاحب رسول الله وثاني

اثنين إذ هما في الغار. السلام عليك يا من أنفق

ماله كله في حب الله وحب رسوله.

جزاك الله عن أمة رسول الله خير الجزاء.

اللهم ارض عنه وارفع درجته وأكرم مقامه

واجزل ثوابه بفضلك وكرمك آمين.

الدعاء عند زيارة الفاروق رضي الله عنه:

ثم ينتقل إلى يمينه (تجاه الشرق) قدر ذراع
ويسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقول:

السلام عليكم يا أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب. السلام عليك يا من قال في حقك
رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب سراج اهل
الجنة. وقال أيضاً: ما طلعت الشمس على
رجل خير من عمر. السلام عليك يا أبا الفقراء
والضعفاء والأرامل والأيتام. جزاك الله عن أمة
رسول الله خير الجزاء. اللهم ارض عنه وارفع
درجته وأكرم مقامه. واجزل ثوابه بفضلك
وكرمك آمين.

ثم يستقبل القبلة ويحمد الله وَعَبَّكَ ويمجده
ويكثر من الصلاة على رسول الله ﷺ ثم يقول:
اللهم إنك قد قلت وقولك الحق ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (٦٤ النساء).
اللهم إنا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك وقصدنا
نبيك متشفعين به إليك في ذنوبنا وما أثقل
ظهورنا من أوزارنا تائبين من زللنا معترفين
بخطايانا وتقصيرنا فتب اللهم علينا وشفع نبيك
هذا فينا وارفعنا بمثلته عندك وحقه عليك.

اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار واغفر
لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. اللهم ولا

تجعله آخر العهد من قبر نبيك ومن حرمك يا
أرحم الراحمين.

الدعاء في الروضة الشريفة:

ثم يأتي الروضة فيصلي فيها ركعتين ويكثر من الدعاء ما استطاع لقوله ﷺ (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي).

ثم يستقبل القبلة فيحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلي على النبي ﷺ ويدعو لنفسه ولوالديه وأقاربه وإخوانه ولمن أوصاه بالدعاء ولسائر المسلمين ويقول:

اللهم إني أسألك أن تُشفع فيَّ نبيك ورسولك محمداً ﷺ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وأن توجب لي

المغفرة كما أوجبتها لمن جاءت في حياته. اللهم
اجعله أول الشافعين وأنجح السائلين وأكرم
الأولين والآخرين بمنك وكرمك يا أكرم
الأكرمين. اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً و يقيناً
صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
وعلماً نافعاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وورزقاً
واسعاً وحلالاً طيباً وعملاً صالحاً مقبولاً وتجارة
لن تبور.

اللهم اشرح صدورنا واستر عيوبنا
واغفر ذنوبنا وآمن خوفنا واختم بالصالحات
أعمالنا. اللهم آمنا في أوطاننا وانصرنا على من
عادانا.

اللهم أنجز لنا ما وعدت نبيك من نصرك
لأوليائك. اللهم أعد المسجد الأقصى إلى
حوزة المسلمين وارزقنا فيه صلاة قبل الممات يا
رب العالمين.

اللهم تقبل زيارتنا وردنا من غربتنا إلى
أهلنا وأولادنا سالمين غانمين واجعلنا من عبادك
الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا. وهب
لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.
رب اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم
يقوم الحساب.

اللهم إنك قلت وقولك الحق ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ
إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (٦٤ النساء). وقد
جننا من بلاد بعيدة بذنوب كثيرة. جيئنا ضيوفاً
عليك في بلدك الحرام وجئنا لزيارة نبيك خير
الأنام. اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً.
أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي
القيوم بديع السموات والأرض وما بينهما من
جميع جرمي وظلمي وما جنيت على نفسي
وأَتُوبُ إليك.

اللهم إني أستغفرك لما قدمت وأخرت وما
أعلنت وما أنت أعلم به مني. أنت المقدم
وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب تبت منه
ثم عدت إليه. أستغفرك لما أردت به وجهك
الكريم فخالطني فيه ما ليس لك به رضى.
أستغفرك لما دعاني إليه الهوى.

أستغفرك من النعم التي أنعمت بها عليّ
فاستعنت بها على معاصيك.

أستغفرك من الذنوب التي لا يطلع عليها
أحد سواك ولا ينجي منها أحدك غيرك ولا

يسعها إلا حلمك ولا ينجي منها إلا عوفك.

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين وصلي اللهم على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

زيارة البقيع:

وهو مقبرة المدينة المنورة منذ زمن الرسول
ﷺ إلى اليوم وفيه ما يقرب من عشرة آلاف
صحابي رضي الله عنهم وتستحب زيارته بعد
زيارة رسول الله ﷺ وفيه قبر عثمان رضي الله عنه وقبر
الحسن بن علي رضي الله عنهما وقبر علي زين
العابدين بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد رضي الله عنهم. وفيه قبر ابراهيم بن رسول
الله ﷺ وفيه قبور عمات رسول الله ﷺ.
وعند دخوله البقيع يقول كما كان رسول
الله ﷺ يقول:

السلام عليكم دار قوم مؤمنين. أنتم
السابقون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. يغفر
الله لنا ولكم ويرحم الله المستقدمين منكم
والمستأخرين. اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا
بعدهم واغفر لنا ولهم. اللهم اغفر لأهل بقيع
الغرق.

زيارة أحد:

يستحب للزائر أن يأتي أحداً يوم الخميس
ويزور قبور الشهداء مستذكراً تضحياتهم
وجهادهم وفيه قبر سيد الشهداء حمزة عمّ رسول
الله ﷺ.

زيارة قباء:

يستحب للزائر أن يأتي مسجد قباء في كل سبت ويصلي فيه، لما روي أن رسول الله ﷺ قال: (من خرج من بيته حتى يأتي قباء ويصلي فيه كان له عدل عمرة). أخرجه النسائي وابن ماجه باسناد صحيح.

انتهاء الزيارة:

إذا عزم الزائر على الخروج من المدينة
يستحب له أن يأتي القبر الشريف، ويعيد دعاء
الزيارة كما سبق، ويودع رسول الله ﷺ
ويستأذن بالدخول على الله في بلده الحرام وفي
أداء العمرة أو الحج ويسأل الله ﷻ أن يرزقه
العودة إليه ويسأل الله السلامة في سفره.

ويخرج من الحرم قائلاً:

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد، ولا تجعله آخر العهد بنبيك،
وحط أوزاري بزيارته، واصحبني في سفري

السلامة، ويسر رجوعي إلى أهلي ووطني سالماً
يا أرحم الراحمين.

البَابُ الثَّانِي

العمرة

معناها لغة: الزيارة أو القصد. ومعناها شرعاً: زيارة بيت الله الحرام على وجهٍ مخصوص. أفعالها: إحرام وطواف وسعي وحلق أو تقصير.

مكانتها: العمرة حجٌ أصغر. قال ﷺ: (تابعوا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة).

حكمها: سنة مؤكدة في العمر مرة لمن استطاع إليها سبيلاً وفي مذهب الحنفية واجبة كصدقة الفطر والأضحية وصلاة الوتر.

وقتها: جميع أيام السنة إلا أنها تكره تحريماً في خمسة أيام يوم عرفة والأيام الأربعة بعده.

كيفية أدائها:

الإحرام من المواقيت وبالنسبة لنا في ديار الشام يكون الإحرام من التنعيم.

فمن أراد العمرة أو الحج استحب له أن يغتسل وينوي به غسل الإحرام ويقص شاربه وأظافره وينتف إبطه ويحلق عانته. ويندب للرجل أن يتطيب قبل الإحرام إن وجد. فقد رؤي

بعض المسك على مفرق رسول الله ﷺ بعد
الإحرام مما كان استعمله قبل الإحرام. أما بعد
الإحرام فلا يجوز الطيب. ولا بأس أن يكون
ذلك في مكان السفر في المدينة فيخرج إلى
الميقات مغتسلاً متطيباً لابساً ثوبي إحرامه، وفي
الميقات يصلي وينوي.

وبالإحرام يفارق الثياب المخيطة ويلبس
ثوبي الإحرام. أما المرأة فتبقى بثيابها المخيطة
وجلبابها وجوريبها وخذائها وتغطية رأسها
وشعرها كحالتها قبل الإحرام.

ويصلي المحرم رجلاً كان أو امرأة ركعتين
سنة الإحرام يقرأ في الأولى الفاتحة وسورة

الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الصمد. ثم
يقول بعد سلامه:

اللهم إني أريد العمرة فيسرها لي وأعني
على أدائها وتقبلها مني. واجعلني من الذين
استجابوا لك وآمنوا بوعدك واتبعوا أمرك.
واجعلني من وفدك الذين رضيت عنهم وقبلت
منهم.

اللهم فيسر لي أداء ما نويت. اللهم قد
أحرم لك لحمي وشعري ودمي وعصبي ومخي
وعظامي. اللهم قد أحرمت ابتغاء وجهك
فأعني وتقبل مني. ثم يشرع في التلبية قائلاً:

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك
لبيك، إن الحمد والنعمة لك لبيك، لا شريك
لك.

ويشترط أن تكون التلبية باللسان، فلو
ذكرها بقلبه لم يكن ملبياً لأنها شعيرة وعلى
المعتمر إظهارها. ويستحب تحديد التلبية في دوام
الإحرام. ولا مانع من كل ذكر يقصد به تعظيم
الله تعالى كالتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير.
ويقطع المعتمر التلبية إذا أخذ في طواف العمرة.

لطيفة في الإحرام والتلبية:

على المعتمر أو الحاج أن يستجمع قلبه في هذه اللحظة فيجمع بين مقامي الخوف والرجاء. وليعلم أنه بإحرامه قد أجاب نداء الله وَعَلَّكَ. وليخش أن يقال له إن كان غافلاً لا لبيك ولا سعديك. قال سفيان بن عيينه: حجّ عليّ بن الحسين رضي الله عنهما، فلما أحرم واستوت به راحلته اصفرّ لونه وانتفض ووقعت عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبي. فقليل له لم لا تلبي فقالا أخشى أن يقال لي: لا لبيك ولا سعديك. فلما لبي غشي عليه ووقع عن راحلته. فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه.

وليعلم المحرم أنه بلبس الثوبين الأبيضين
وهما شبيهان بالكفن فليستحضر ذكر الموت
وأهواله وما يلقاه بعده.

ثم ليتذكر أنه بهذه الثياب يتشبه بالملائكة
الأطهار الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون. وعند رفع الصوت بالتلبية يتذكر
إجابته لنداء الله تعالى ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ (٢٧)
الحج). ويستحضر مقام الرجاء بأن يكون مقبولاً لا
مرفوضاً. كما يتذكر نفخة الصور عند نداء
الخلائق يوم القيامة وحشرهم من القبور
وعرضهم على الله بين مقبول ومردود.

محظورات الإحرام:

يحرم على الرجل المحرم لبس الثياب المخيطة
والعمامة والجوربين وستر الوجه والرأس. ويحرم
على المحرم والمحرمة لبس ثوب مطيب إلا بعد
إزالة الطيب منه.

ويحرم عليهما دهن الشعر وإزالته بخلقٍ أو
نتفٍ أو دواء. كما يحرم قص الأظافر ويحرم
الرفث (معاشرة النساء) أو ذكره أو دواعيه
والكلام الفاحش والجدال.

ويحرم عليهما التطيب في البدن والثوب،
ويحرم عليهما قتل صيد البر وكسر بيضه وقطع
شجر الحرم.

مباحات الإحرام:

يجوز للحرم قتل الحية والعقرب والفأرة
والذئب والغراب والحدأة وكل حائل من
السباع، وقتل البراغيث والبعوض والذباب. قال
ﷺ: (خمسٌ فواسقٌ تُقتلن في الحِلِّ والحرم: الحية
والغراب الأبقع الذي في ظهره وبطنه بياض
والفأرة والكلب العقور والحدايا).

ويجوز له صيد البحر وذبح الإبل والبقر
والغنم والدجاج. كما يجوز له أن يدخل الحمام
ويزيل الوسخ بالماء الحار والصابون غير المعطر
ويغتسل بقصد الطهارة من الجنابة وغيرها. أو
بقصد إزالة الغبار أو للتبرّد. ويجوز له أن يفتصد

أو يحتجم بغير إزالة الشعر أو يقلع ضرسة أو يجبر
كسره أو يحك رأسه وبدنه ولكن برفق إن خاف
سقوط شعره. فإن سقط شعره مثلاً تصدق بما
شاء.

ويجوز له أن يشد على وسطه حزام النقود
وغيره ويجوز له التغطي وقت النوم دون أن
يغطي وجهه ورأسه.

دخول مكة:

يجوز للمحرم دخول مكة ليلاً أو نهاراً
وعند دخوله مكة يقول:

اللهم هذا حرمك وأمنك، فحرم لحمي
ودمي وشعري وبشري على النار وأمني من
عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك
وأهل طاعتك. اللهم اجعل لي بها قراراً
وارزقني بها رزقاً حلالاً.

وإذا وقع بصره على الكعبة هلل وكبر:

لا إله إلا الله والله أكبر (ثلاثاً).

اللهم أنت السلام ومنك السلام حيناً
ربنا بالسلام وأدخلنا دار السلام تباركت يا ذا

الجلال والإكرام. اللهم ارزقني النظر إلى
وجهك الكريم كما رزقتني النظر إلى بيتك
العظيم. اللهم زد بيتك هذا تشریفاً وتعظيماً
ومهابة وتكريماً.

لطيفة في دخول مكة:

إذا دخل مكة فليتذكر أنه في حرم الله آمناً
وليرج الأمان من عقاب الله. وعند رؤيته البيت
فليستحضر عظمة رب البيت وكأنه ينظر إلى الله
تعالى، ويدعو الله أن يرزقه النظر إلى وجهه
الكريم.

الطواف:

ويبدأ بالحجر الأسود فيستقبله استحباباً
مكبراً مهلاً رافعاً يديه حذاء منكبيه كالصلاة
وإن استطاع تقبيل الحجر فليفعل وإن لم يستطع
التقبيل يمس الحجر بيمينه أو نحوها كالعصا ثم
يقبلها. وليحذر من المزاحمة وإيذاء الآخرين في
الوصول إلى الحجر. وإن عجز عن كل ذلك بأن
كان بعيداً يشير بباطن كفيه إلى الحجر ثم يقبل
يديه ويفعل ذلك كلما مر على الحجر ويقف
عند التقبيل في جميع الحالات ثابتاً لا يتحرك.
وستحب أن يقول كلما استلم الحجر أو أشار
إليه (بسم الله والله أكبر).

وعلى الطائف أن يراعي عند طوافه ما يلي:

أولاً: يراعي شروط الصلاة بأكملها كالطهارة وستر العورة بالبيت لأن الطواف بالبيت كالصلاة إلا أن الله أباح فيه الكلام عند الحاجة الملحة.

وقراءة القرآن في الطواف خلاف الأولى إلا ما فيه من ذكر ودعاء فلا كراهة مثل: ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (٢٠١ البقرة).

ثانياً: الإضطباع قبل ابتداء الطواف، وهو سنة للرجل الذي يريد السعي بعد انتهاء

الطواف. والإضطباع هو كشف الكتف الأيمن بأن يجعل وسط رداءه تحت إبطه اليمين. وعليه أن يرمل (يهزول) في الأشواط الثلاثة الأولى فقط ويمشي في الباقي بسكينة ووقار. وهاتان سنتان لو سهى عنهما فلا شيء عليه. ويقطع التلبية عند ابتداء الطواف.

ثالثاً: إذا فرغ من الإضطباع فليجعل البيت على يساره وليقف عند الحجر ثم ينوي الطواف الذي يريد أدائه كأن يقول: (اللهم إني أريد الطواف ببيتك الحرام سبعة أشواط طواف عمرة فتقبله مني وأعني على أدائه). ثم يشرع في الطواف قائلاً:

دعاء الشوط الأول:

بسم الله والله أكبر، سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم. والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم
إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاءً بعهدك
واتباعاً لسنة نبيك سيدنا محمد ﷺ.

وعند باب الكعبة يقول:

اللهم إن هذا البيت بيتك، والحرم
حرمك، والأمن أمنك، وهذا مقام العائد بك
من النار. (وعند ذكر المقام يشير بعينه إلى مقام
سيدنا إبراهيم عليه السلام).

اللهم إن بيتك عظيم ووجهك كريم
وأنت أرحم الراحمين، فأعذني من النار ومن
الشيطان الرجيم. وحرم لحمي ودمي على
النار. وآمني من أهوال يوم القيامة. واكفني
مؤنة الدنيا والآخرة.

(ثم يدعو بما شاء ويسبح ويهمل ويكثر من
النظر إلى البيت الحرام مستحضراً جلال الله
وهيبته. ويقول بين الركن اليماني والحجر
الأسود) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع
الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين. (يكرر
ذلك كل شوط).

دعاء الشوط الثاني:

عند مجاوزة الحجر يقول:

اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافة
الدائمة في الدين والدنيا والآخرة. والفوز
بالجنة والنجاة من النار. اللهم حبب إلينا
الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره الكفر
والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين.
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم إني
أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل.
اللهم إني أسألك رضاك والجنة وأعوذ بك من
سخطك والنار. (فإذا بلغ الميزاب وهو في
حجر اسماعيل) قال: اللهم أظلنا تحت ظل

عرشك يوم لا ظل إلا ظلك. اللهم اسقني
بكأس سيدنا محمد ﷺ شربة لا أظمأ بعدها
أبداً.

(ثم يدعو بما شاء ويسبح ويهمل ويكثر من
النظر إلى البيت الحرام مستحضراً جلال الله
وهيبته. ويقول بين الركن اليماني والحجر
الأسود) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع
الأبرار يا عزيز يا غفار يارب العالمين.

دعاء الشوط الثالث:

اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك
والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر
والمنقلب في المال والأهل والولد. اللهم إني
أعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من فتنة
الحيا والممات.

اللهم اغفر لنا ولإخواننا ولأبنائنا
وأمهاتنا وأجدادنا وجداتنا ومشايخنا ومشايخ
مشايخنا وللمسلمين أجمعين. اللهم ارحم والدينا
واغفر لهم وارض عنهم واجعلنا قرّة أعين لهم
يوم يقوم الأشهاد. اللهم جازهم بالإحسان
إحساناً وبالإساءة عفواً وغفراناً.

(ثم يدعو بما شاء ويسبح ويهمل ويكثر من
النظر إلى البيت الحرام مستحضراً جلال الله
وهيبته. ويقول بين الركن اليماني والحجر
الأسود) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع
الأبرار يا عزيز يا غفار يارب العالمين.

دعاء الشوط الرابع:

اللهم اغفر لي برحمتك، أعوذ برب هذا
الحجر من الدين والفقر وضيق الصدر وعذاب
القبر.

اللهم اجعلها عمرة مقبولة، واجعل يا
ربنا سعينا مشكوراً وذنوبنا مغفوراً وعملنا
صالحاً مقبولاً واجعلها يا رب تجارة لا تبور
يا علماً ما في الصدور. وأخرجنا يا ربنا من
الظلمات إلى النور. اللهم إني أسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من
النار.

رب قنّني بما رزقتني وبارك لي فيما
أعطيتني واخلف عذّة كل غائبة لي منك بخير.
اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء
صورنا ونور أبصارنا.

اللهم افتح علينا فتوح العارفين وارزقنا
الحكمة والعلم النافع. اللهم زين أخلاقنا بالحلم
وأكرمنا بالتقوى وجمالنا بالعافية وعافنا واعف
عنا.

اللهم ارزقنا المعلم الصالح والصحة
الطيبة. اللهم ارزقنا القناعة والرضا. ونزه
قلوبنا عن التعلق بمن دونك واجعلنا ممن تحبهم
ويحبونك. اللهم ارزقنا محبة حبيبك ومحبتك

وحب كل من يحبك وحب كل عمل يقربنا إلى
حبك.

اللهم اجعلنا ممن تواضع لك فرفعته
واستكان لهيبك فأحبهه وتقرب إليك فقربته
وسألك فأجبهه.

(ثم يدعو بما شاء ويسبح ويهلل ويكثر من
النظر إلى البيت الحرام مستحضراً جلال الله
وهيبته. ويقول بين الركن اليماني والحجر
الأسود) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع
الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين.

دعاء الشوط الخامس:

اللهم أظلي تحت ظل عرشك يوم لا ظل
إلا ظلك ولا باقي إلا وجهك. واسقني من
حوض نبيك سيدنا محمد ﷺ شربة هنيئة مريئة
لا نظماً بعدها أبداً. اللهم إني أسألك من خير
ما سألك منه نبيك سيدنا محمد ﷺ وأعوذ بك
من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ.

اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وما
يقربني إليها من قول أو فعل أو عمل. وأعوذ
بك من النار وما يقربني إليها من قول أو فعل
أو عمل.

اللهم اغفر لموتى المسلمين أجمعين. اللهم
اغفر للأقربين منهم والأبعدين. اللهم انقلهم
من ضيق اللحود ومواقع الدود إلى جناتك
جنات الخلود. اللهم اغسلهم من خطاياهم
بالماء والثلج والبرد. ونقهم من ذنوبهم كما
ينقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم جازهم
بالإحسان إحساناً، وبالإساءة عفواً وغفراناً.

اللهم ارحمنا إذا ما صرنا إلى ما صاروا
إليه تحت الجنادل والتراب وحدها. اللهم جاف
القبور عن جنوبهم. اللهم ألبسهم من الجنة
وأفرشهم من الجنة وافتح لهم باباً إلى الجنة.
واجعلنا وإياهم في سدرٍ مخضود وطلحٍ منضود

وظلِّ ممدود وماءٍ مسكوب. وفاكهة كثيرة.
واجمعنا اللهم بهم جميعاً في جناتك جنات الخلود
يا رحيم يا ودود.

(ثم يدعو بما شاء ويسبح ويهمل ويكثر من
النظر إلى البيت الحرام مستحضراً جلال الله
وهيبته. ويقول بين الركن اليماني والحجر
الأسود) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع
الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين.

دعاء الشوط السادس:

اللهم إنّ لك عليّ حقوقة كثيرة فيما بيني
وبينك، وحقوقاً كثيرة فيما بيني وبين خلقك.
اللهم ما كان لك منها فاغفره لي، وما كان
لخلقك فتحمله عني وأغنني بجلالك عن
حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك
عن سواك يا واسع المغفرة.

اللهم إنّ نبيك عظيم ووجهك كريم
وأنت يا الله حلیمٌ كريمٌ عظيمٌ تحب العفو
فاعف عني.

باسمك الأعظم يا إلهي دعوتك فيما
أدعوك أجبني. وبحول قوة سطوة عزك تحصنت

ففي منيع صنيع عياذ سور إحاطة أمنك
أدخلني. وبأزلية سرمدية بقاء دوام معزة
سلطان عظمتك استعنت فعلى كل معاند
مكابر أعني. وعليك توكلت فلغير سخاء عطاء
مدد جود كرمك لا تكني. وإليك أنبت فبتاج
بهاء جمال معزة ودك توجني. وإياك عبدت
فلسواك لا تستعبدني. وبمجدعلاء رفعة جلالك
انتصرت فلا تُهملني. وعلى كل فاجر ظالم
غاشم نفذ مقالتي وانصري.

اللهم أوجد لنا على الخير أعوانا وفي سير
محبتك إخوانا. ياذا الجلال والإكرام برحمتك
نستغيث. يامغيث أغثني. لا إله إلا أنت

سبحانك إني كنت من الظالمين. عاملني بغناك
وأنسك يا غني يا أنيس المنقطعين، يا مجيب
دعوة المضطرين. يامن سكن الأرض بأذكار
الذاكرين وأنا المطالب بتوجه العابدين ودفع
المكاهره بسير السائرين ووهب المقاصد بهمم
العارفين.

يا أولاً من غير بداية إذ البداية بالعدم
تسبق، يا آخرأ بلا نهاية إذ النهاية بالتحقيق
تلحق، يا ظاهراً في كل شيء إذ في كل شيء
آية تدل على أنك أنت الله الواحد الذي
تقدسست عن التشبيه والتمثيل. يا باطناً من غير
غيبية إذ الغيبة محل التعطيل. وأنت الواحد في

ذاتك وصفاتك وأسمائك وأفعالك على جود
ساحة كرمك محض التعويل. اغفر لي يا رب
فأنت أرحم الراحمين.

(ثم يدعو بما شاء ويسبح ويهمل ويكثر من
النظر إلى البيت الحرام مستحضراً جلال الله
وهيبته. ويقول بين الركن اليماني والحجر
الأسود) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع
الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين.

دعاء الشوط السابع:

اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً و يقيناً
صادقاً ورزقاً واسعاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً
وحلالاً طيباً وتوبة نصوحاً وتوبة قبل الموت
وراحة عند الموت ومغفرة ورحمة بعد الموت
والعفو عند الحساب والفوز بالجنة والنجاة من
النار برحمتك يا عزيز يا غفار. رب زدني علماً
وألحقني بالصالحين.

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا
غفرته ولا همماً إلا فرجته ولا كرباً إلا نفسته
ولا مريضاً إلا شافيته ولا ولداً إلا أصلحته ولا
ضالاً إلا هديته ولا والدأ إلا أصلحته

ولا مجاهداً إلا نصرته ولا عدواً إلا قصمته ولا
غائباً إلا إلى أهله سالماً غانماً رددته.

اللهم انصر الإسلام والمسلمين وأيد أهل
الحق والدين. اللهم عليك بالطغاة والظالمين
وعليك بمن غزا ديار المسلمين وعليك بمن
دنس مقدسات المسلمين وعليك بمن ولغ في
دماء المسلمين. اللهم أعد المسجد الأقصى
عزيزاً شامخاً إلى حوزة المسلمين واكتب لنا فيه
صلاة قبل الممات وقد تطهر من رجس المحتلين.
اللهم هيء لهذه الأمة من يعيد إليها عزها
ومجدها ويرفع عنها عارها وشنارها. اللهم فرج
كرب المكروبين ونفس هم المهمومين واقض

الدين عن المدينين وخذ بأيدينا لما تحب
وترضى. اللهم استعملنا في خدمة دينك العظيم
وشرفنا بشرف خدمة قرآنك العظيم.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع
الأبرار يا عزيز يا غفار يارب العالمين

وصلي اللهم على سيدنا محمد النبي
الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

لطيفة في الطواف بالبيت:

اعلم أن الطواف صلاة وعليك أن
تستحضر في قلبك من التعظيم والخوف والرجاء
والحبة ما يشعرك بأنك ملك مقرب. فأنت هنا
متشبه بالملائكة فهم حافين حول العرش طائفين
حوله وأنت هنا تطوف حول الكعبة المشرفة.
وليس المقصود حركة جسدك حول الكعبة بل
المقصود حركة قلبك بذكر الله بحضرة الربوبية.
فأنت هنا تتشبه بالملائكة ومن تشبه بقوم
فهو منهم.

لطيفة في استلام الحجر:

عند استلامك الحجر اعتقد أنك تباع لله
على طاعته والإقلاع عن معاصيه. واستحضر في
قلبك العزم على الوفاء ببيعتك.

وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما عن
رسول الله ﷺ أنه قال: (الحجر الأسود يمين الله
وعجل في الأرض يصفح بها خلقه كما يصفح
الرجل أخاه).

الملتزم:

بعد الإنتهاء من الطواف سبعاً استحب
للطائف أن يأتي الملتزم وهو بين الحجر الأسود
وباب البيت. ومن المواضع التي يستجاب بها
الدعاء فليصق بطنه بالبيت وليضع عليه خده
الأيمن ويسط عليه ذراعيه وكفيه ويتعلق
بالأستار وليقل:

اللهم يا رب البيت العتيق اعتق رقبتى من
النار وأعذني من الشيطان الرجيم، وأعذني من
كل سوء وقنعي بما رزقتني وبارك لي فيما
آتيتني. اللهم إن هذا البيت بيتك والعبد عبدك

وهذا مقام العائد بك من النار. اللهم اجعلني
من أكرم وفدك عليك.

(ثم ليحمد الله كثيراً في هذا الموضع وليصل
على رسول الله ﷺ وعلى جميع الرسل وليدع
بحوائجه الخاصة وليستغفر من ذنوبه. كان بعض
السلف في هذا الموضع يقول لمواليه: تنحوا عني
حتى أقُرُّ لربي بذنوبي).

لطيفة في الملتزم:

هي حالة من طلب القرب من الله حباً
وشوقاً لله. وتبركاً بالالتصاق بالبيت، ورجاء
للتحصن عن النار. في كل أجزاء بدنك. ولتكن
النية عند التعلق بالأستار الإلحاح في طلب المغفرة
إذ لا ملجأ من الله إلا إليه.

مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام:

إذا فرغ من الملتزم وجب أن يصلي ركعتي الطواف خلف مقام الخليل عليه السلام لقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة: ١٢٥). وهو فعل رسول الله ﷺ كما ثبت في الصحيحين. فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى مقام إبراهيم صلى ركعتين فقرأ بفاتحة الكتاب والكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد. وإن منعه الزحام صلاها في أقرب مكان للكعبة. وتصلى بشكل فردي ولا جماعة فيها. ولو ترك الطائف هاتين الركعتين فلا شيء عليه

فيصليهما متى شاء وأين شاء. وبعد الإنتهاء من الصلاة يدعو بالدعاء التالي:

دعاء مقام إبراهيم عليه السلام:

اللهم إنك تعلم سري وعلايتي فاقبل
معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما
في نفسي فاغفر لي ذنوبي.

اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً
صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت
لي، رضا منك بما قسمت لي. أنت وليي في
الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني
بالصالحين.

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا
غفرته ولا همّاً إلا فرجته ولا حاجة إلا قضيتها
ويسرها. يسر أمورنا و اشرح صدورنا ونور
قلوبنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

لطيفة في ركعتي المقام:

يستحضر الطائف في هذه الشعيرة صلة
ديننا العظيم بأبي الأنبياء إبراهيم أول المسلمين
والرجل الأمة. وليستحضر معاني القنوت لله
حيث قال تعالى في وصفه ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً
قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (النحل: ١٢٠).
وليستحضر معاني عظمة ديننا الاسلامي، الدين
الخاتم الذي جب ما قبله وهو المقبول عند الله.
﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ﴾
(٦٧ آل عمران). ثم إن في الصلاة خلف مقامه توجيه
واضح للتوسل إلى الله بأنبيائه. ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ

إِبْرَهُمْ مُصَلًّى^{صل} ﴿١٢٥﴾ البقرة. ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (٣٥ المائدة).

شرب ماء زمزم:

يستحب بعد صلاة الركعتين خلف المقام
إن يأتي إلى ماء زمزم ليشرب منه حتى يرتوي
ويستحب أن يسبق شربه بدعاء ابن عباس رضي
الله عنهما (اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً
واسعاً وشفاءً من كل داء). وليدع بما يشاء لأن
زمزم لما شرب له.

السعي:

إذا فرغ من الطواف خرج إلى الصفا من باب الصفا فيصعد عليه حتى يرى البيت إن تيسر ذلك. فيستقبله مكبراً مهلاً مصلياً على النبي ﷺ داعياً بحاجته رافعاً صوته، ورفع الصوت للرجل فقط. وليس على النساء صعود الصفا لأنه مستحب فقط للرجال، وإن لم يستطع الصعود فلا حرج.

ثم ينوي السعي قائلاً: (اللهم إني أريد السعي ما بين الصفا والمروة سعي عمرة، اللهم تقبله مني وأعني على أدائه). ثم يبدأ بما بدأ الله ورسوله مردداً قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ

مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ^ط فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ^ع وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾
(البقرة). ثم ينحدر نحو الوادي بسكينة قائلاً:

دعاء الشوط الأول:

الله أكبر (ثلاثاً). الله أكبر كبيراً والحمد
لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً. ومن الليل
فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً. لا إله إلا الله
وحده، نصر عبده وهزم الأحزاب وحده. لا
شيء قبله ولا شيء بعده. يحيي ويميت وهو
حيٌّ دائماً لا يموت ولا يفوت أبداً. بيده الخير
وإليه المصير، وهو على كل شيء قدير.

اللهم إني أسألك إيماناً دائماً و يقيناً صادقاً
وعلماً نافعاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً.

وأسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في
الدنيا والآخرة.

(وإذا وصل إلى بطن الوادي عند الميل
الأخضر الأول هرول والهرولة للرجال فقط،
وهي سعي أسرع من الرمل وأبطأ من العدو.
وهو مطلوب في كل شوط) ويقول بين الميدين:
رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز
عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم. ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار. (ويبقى مهرولاً حتى يصل الميل الأخضر
الثاني. فإذا جاوزه يعود إلى المشي بسكينة من
جديد متابعاً دعاءه).

ربنا نجنا من النار سالمين غانمين فرحين
مستبشرين مع عبادك الصالحين، مع الذين أنعم

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. ذلك الفضل
من الله وكفى بالله عليماً. لا إله إلا الله حقاً
حقاً. لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون.

(ثم يدعو بما يشاء لنفسه ولأهله ولذريته
ولمن سأله الدعاء وللمسلمين) وإذا قرب من
المروة قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ
تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٥٨).

وبهذا يكون قد أتم الشوط الأول ومسافته

٤٠٥ متر.

دعاء الشوط الثاني:

الله أكبر (ثلاثاً) والله الحمد، لا إله إلا الله
الواحد الأحد الفرد الصمد، لم يتخذ صاحبةً
ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له وليُّ من الدن والكره تكبيراً.

اللهم إنك قلت في كتابك العزيز
ادعوني أستجب لكم، دعونك ربنا كما أمرتنا
فاغفر لنا كما وعدتنا إنك لا تخلف الميعاد. ربنا
إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم
فآمنّا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الأبرار.

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. ربنا
اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا
تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك
رؤوف رحيم.

ربنا اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا وأجدادنا
وأبناءنا ومشايقنا ولإخواننا في الله تعالى أحياء
وأمواتاً ولكافة المسلمين أجمعين. اللهم لا تجعل
بيننا وبينك في رزقنا أحداً سواك. واجعلني
أغنى خلقك بك وأفقر عبادك إليك. وهب لي
غنى لا يطغيني وصحة لا تلهيني واجعل آخر
كلامي من الدنيا: لا إله إلا الله محمد رسول

الله، وتوفني وأنت راض عني غير غضبان.
واجعلني في موقف يوم القيامة آمناً مع الذين لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا أرحم
الراحمين.

اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا وذوي
أرحامنا ومن أوصانا بالدعاء ومن أوصيناه
بالدعاء ومن أحبنا فيك ومن أحببناه فيك، من
كان منهم ميتاً ومن كان منهم حياً، برحمتك يا
أرحم الراحمين.

يكرر بين المليون: رب اغفر وارحم
واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز

الأكرم. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار. ثم يدعو بما شاء.

دعاء الشوط الثالث:

الله أكبر (ثلاثاً) والله الحمد. ربنا أتمم لنا
نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.
اللهم إني أسألك الخير كله عاجله وآجله
وأستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك يا أرحم
الراحمين. اللهم يا سامع الصوت ويا سابق
الفوز ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت، صل
على سيدنا محمد صلاة ترضيك وترضى بها عنا
يا رب العالمين. صلاة تنجنا بها من جميع
الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى

الغاياتمن جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات
وعلى آله وصحبه وسلم.

يكرر بين الميلىن: رب اغفر وارحم
واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز
الأكرم. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار. ثم يدعو بما شاء.

اللهم صل على الذات المحمدية السرمدية
وعلى آله حدائق أشجار الحقائق المحفوظين من
الدينس والبوائق، المجلين بقلائد مكارم بدائع
أسرارك الربانية، وأصحابه وعترته وأزواجه
وعشيرته ما دامت تجليات صفاتك الرحمانية في
المظاهر الحسية والغيبية.

ونسألك الله أن تجعل وصولنا بمتابعة
شريعتك وإمداد نفحاتنا بسلوك طريقته،
وبقدرتك الإلهية الباهرة اجمع اللهم بيننا وبينه
في الدنيا قبل الآخرة ليكون حياة أرواحنا
وسمير أشباحنا، ولتكون دلالتنا عليه بمحيا
إرشاده، وبمزيد إسعافه وإمداده. وببديع
قدرتك العظموته وبجلال صولة عنايتك
القهرموتية، صفّ بواطننا من الأغيار وظواهرنا
من الأكدار صفاءً من صفته يد جذباتك ففاز
بمعالي قرباتك، حتى تخرج من وبال عضال
أطوار البشرية ونراقبك من دون غيرة ونشهد
حضرتك من غير معية.

وأطل اللهم حياتنا، وحسن بفضلك
أعمالنا، وتولّ اللهم حركاتنا وسكناتنا،
وزحزحنا لمرادك عن مرادنا، ووجهنا لإختيارك
وتأثيره على اختيارنا، وباعد بيننا وبين الفتن
الظاهرية والباطنية ودبر مصالحنا الدنيوية
والآخروية، ووفقنا للأعمال الصالحة النقية،
وتوجنا بتاج الهداية الناجحة السنية، وأكلتنا
بكلائتك من السلب والعطب، وأوصلنا
لبرازخنا عند النهاية بدون مشقة ولا نصب،
وكف عنا كل أذية ونقمة وبلية لندوم عاكفين
بنعمتك على امتثال أوامر حضرتك العلية،
سالكين مسلك مناجاتك البهي راجعين إليك

بجالة راضية مرضية، متلقين منك وعنك المعالم
اللدنية، وأدم اللهم صلاتك مع السلام على
أفضل الرسل الكرام وعلى جميع إخوانه من
النبيين والمرسلين وعمم بذلك عبيدك التالين
والملائة المقربين من دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن
الحمد لله رب العالمين.

دعاء الشوط الرابع:

رب زدني علماً ولا ترغ قلبي بعد إذ
هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب. اللهم عافني في سمعي وبصري لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنت ن الظالمين.

اللهم إني أعوذ من الفقر إلا إليك ومن
الذل إلا لك، وأعوذ بك أن أقول زوراً أو
أغشى فجوراً أو أكون بك مغروراً. وأعوذ
بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت
على نفسك. فلك الحمد حتى ترضى.

اللهم إني أسألك من خير ما تعلم وأعوذ
بك من شر ما تعلم. إنك أنت علام الغيوب.

لا إله إلا الله الملك الحق المبين. محمد رسول الله
الصادق الوعد الأمين. اللهم اجعل في قلبي
نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً. اللهم
اشرح لي صدري ويسر لي أمري. اللهم إني
أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن عين لا تدمع، ومن عمل لا يُرفع. وأعوذ
بك من شماتة الأعداء وعضال الداء وخيبة
الرجاء وزوال النعمة وفجاءة النقمة. أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق، ومن شر
المردة والشياطين وأبي مرة وأعوانه. ومن شر
ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شر ما
يخرج منا، ومن شر ما يتزل من السماء وما

يعرج إليها. ومن شر كل ذي شر، ومن شر
كل عين لامة من انس وجن وهامة.

تحصنت بذي العزة والجبروت
واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي
الذي لا يموت. اصرف عنا الأذي والبلى إنك
على كل شيء قدير.

يكرر بين الميئين: رب اغفر وارحم
واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز
الأكرم. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار. ثم يدعو بما شاء.

دعاء الشوط الخامس:

﴿ إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا
فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٥٨ البقرة). الله أكبر (ثلاثاً)
ولله الحمد. ياربنا سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك. يا الله سبحانك ما شكرناك حق
شكرك. يا الله سبحانك ما أعلى شأنك. اللهم
حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا
الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من
الراشدين.

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا
وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين

يوم يقوم الحساب. رب أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطاناً نصيراً.

يكرر بين الميئين: رب اغفر وارحم
واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز
الأكرم. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.
اللهم اهديني بالهدى ونقني بالتقوى واغفر لي في
الآخرة والأولى. اللهم ابسط علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك. اللهم إني أسألك
النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول أبداً.

اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي
بصري نوراً وفي لساني نوراً وعن يميني نوراً
ومن فوقي نوراً واجعل في نفسي نوراً وعظم
لي نوراً.

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري.
اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته،
ولا همماً إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا
مريضاً إلا شافيته، ولا ضالاً إلا هديته، ولا
جاهلاً إلا علمته، ولا ولداً إلا أصلحته ولا
باغياً إلا قطعته، ولا ميتاً إلا رحمته، ولا عدواً
إلا خذلته، ولا مجاهداً إلا نصرته، ولا عسيراً
إلا يسرته، ولا عيباً إلا سترته، ولا حاجة من

حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضى ولنا فيها
صلاح إلا أعنتنا على قضائها برحمتك يا أرحم
الراحمين.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة
أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي،
وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل
الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت
راحة لي من كل شر. ثم يدعوا بما شاء.

دعاء الشوط السادس:

﴿ إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا
فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٥٨ البقرة). الله أكبر (ثلاثاً)
ولله الحمد. اللهم لك الحمد كالذي نقول
وخيراً مما نقول. اللهم إني أسألك رضاك والجنة
وأعوذ بك من سخطك والنار. اللهم بنورك
اهتدينا وبفضلك استغنيانا، وفي كنفك وإنعامك
وعطائك وإحسانك أصبحنا وأمسينا.

يا أولاً من غير بداية، إذا البداية بالعدم
تسبق. يا آخراً بلا نهاية إذ النهاية بالتحقيق
تلاحق. يا ظاهراً في كل شيء إذ في كل شيء

آية تدل على أنك أنت الله الواحد الذي
تقدست عن التشبيه والتمثيل. يا باطناً من غير
غيبية إذ الغيبة محل التعطيل، وأنت الواحد في
ذاتك وصفاتك وأسمائك وأفعالك على جود
ساحة كرمك محض التعويل.

اللهم ألق علي منك محبة تنقاد وتخضع لي
بها النفوس وتنبهر بها العقول وتنشرح بها
الصدور وألف لي بفضلك مفتاح أهل النجاح
لتنقاد إليّ الأرواح وتتصاغر لدي الأشباح.

اللهم احرسني في بدني وديني وأولادي
وأهلي وأحبائي ومالي وأصحابي من شر مكاييد

الشیطان والسلطان، ومن شر نزعات الإنس
وأذیات الجن.

اللهم اغفر لجميع موتی المسلمین الذین
شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة
ولأوليائك بالولاية، اللهم انقلهم من ضيق
اللحود ومواقع الدود إلى جناتك جنات
الخلود. اللهم جازهم بالإحسان إحساناً،
وبالإساءة عفواً وغفراناً. اللهم اجمعنا بهم في
الفردوس الأعلى من الجنة، واجمعنا بهم عند
حوض نبيك المصطفى ﷺ لنشرب منه شربة
هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبداً.

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق وأحسن
الأعمال، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني
سوء الأخلاق والأعمال لا يقي سيئها إلا
أنت. اللهم إنا نسألك مسألة المساكين،
ونخضع إليك خضوع الضعفاء، ونبتهل إليك
ابتهال الأولياء، وندعوك دعاء العصاة المذنبين،
ندعوك دعاء من كثرت ذنوبه وعظمت
مصيبته وقلت حيلته، ندعوك دعاء من اغرقته
المعاصي وتاه في الظلمات. ندعوك دعاء من
نسيك وغفل عنك. ندعوك دعاء من عرف
أنك الغفور الودود، فعاد ووقف بين يديك

وطرق الأبواب وناداك أن تغفر له. اللهم اغفر
لنا أجمعين وهب المسيئين منا للمحسنين.
يكرر بين الميدين: رب اغفر وارحم
واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز
الأكرم. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار. ثم يدعو بما شاء.

دعاء الشوط السابع:

الله أكبر (ثلاثاً). الله أكبر كبيراً والحمد
لله كثيراً. يدعو بما شاء.

رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز
عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم. ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار.

اللهم انصر الإسلام والمسلمين وأيد أهل
الحق والدين وأعل كلمتك يا قوي يا متين.
اللهم أيد عبادك المجاهدين في سبيلك في كل
مكان. اللهم سدّد رميهم واربط على قلوبهم،
وثبت أقدامهم، وانصرهم على من عاداهم.

اللهم ارحم شهداءهم واشف جرحاهم
ومرضاهم وفك القيد عن أسراهم. اللهم
عليك بأعداء الدين من الصهاينة والمحتلين.
اللهم عليك بمن دنس مقدسات المسلمين.
اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك.

اللهم حرر المسجد الأقصى من المحتلين،
وأعده عزيزاً شامخاً إلى حوزة المسلمين. واكفنا
شر الطغاة والحاquدين.

اللهم عجل بوعدك الذي وعدت عبادك
الصالحين. وعجل بيوم الأقصى المبين. اللهم
أنجز لنا وعدك في أعدائك. إلهنا الفرج الفرج.
إلهنا وخلقنا ورازقنا العظيم، هل في الكون إله

سواك فيدعى، أم هل في الوجود رب سواك
فيرجى. إلهنا العجل العجل بوعدك ونصرك.
إلهنا الفرج الفرج لأقصانا المهان. عجل بجندك
الذين كتبت على أيديهم النصر والفرج.
مولانا وعجل بالفرج، إلهنا وخالقنا العظيم
دعونا كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا.
اللهم اختم بالخيرات آجالنا. وحقق بفضلك
آمالنا. وسهل لبلوغ رضاك سبلنا. وحسن في
جميع الأحوال أعمالنا. يا منقذ الغرقى، يا
منجي الهلكى، يا شاهداً على كل نجوى. يا
منتهى كل شكوى، يا قديم الإحسان، يا دائم
المعروف، يا من لا غنى بشيء عنه، ولا بد

لكل شيء منه. يا من رزق كل شيء عليه،
ومصير كل شيء إليه، اللهم إني عائذ بك من
شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا.

اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين
غير خزايا ولا مفتونين. رب يسر ولا تعسر.
رب أتمم بالخير.

﴿ إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ^ط فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ^ع وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا
فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٥٨ البقرة).

وبذلك يكون قد أتم الأشواط السبعة.
وعند ختام السعي يدعو بهذا الدعاء:

ربنا تقبل منا وعافنا واعف عنا وعلى
طاعتك وشكرك أعنا. وعلى غيرك لا تكلنا.
وعلى الإيمان والإسلام الكامل جميعاً توفنا
وأنت راض عنا.

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما
أبقيتني. وارحمي أن أتكلف ما لا يعينني،
وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني. يا
أرحم الراحمين.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.

وإذا فرغ من السعي حلق رأسه أو قصر،
والحلق أفضل. وبذلك يكون قد تحلل وأنهى
عمرته.

لطيفة في السعي:

على الساعي أن يستذكر في سعيه ذله
وافتقاره بين يدي الله تعالى. وهو يتردد بين
الصفاء والمروة متقلباً في مقامي الخوف والرجاء،
والرفض والقبول، كما له أن يستذكر عند ترده
بين الصفاء والمروة ترده بين كفتي الميزان في
ساحة الحساب. وليمثل الصفاء بكفة الحسنات
والمروة بكفة السيئات. وليتذكر ترده بين
الكفتين ناظراً إلى الرجحان والنقصان متردداً بين
العذاب والغفران. وعليه أن يغلب في النهاية
حسن الظن بالله. وليتيقن أن الله لا يرد طالباً
مخلصاً لأن الله أجل من ذلك. فليعتقد جازماً أن

الله قبله وأكرمه وغفر له. فالله تعالى يقول في
الحديث القدسي: (أنا عند حسن ظن عبدي بي،
فليظن بي الظن الحسن).

البَّابُ الثَّالِثُ

كيفية أداء الحج متمتعاً

بعد زيارة الرسول ﷺ في المدينة
والإستئذان بالحج تبدأ أعمال الحج بالإحرام من
الميقات. فيغتسل الحاج أو يتوضأ. ويلبس الرجل
لباس الإحرام ثم يصلي ركعتين وينوي العمرة
متمتعاً بها إلى الحج. فإذا دخل مكة قصد البيت
الحرام وكبر وهلل عند رؤيته. وطاف بالكعبة
سبعة أشواط طواف العمرة متمتعاً بها إلى الحج.
بالكيفية التي ذكرناها بالطواف.

بعد أن يفرغ الحاج من الطواف، يخرج
للسعي بين الصفا والمروة. ثم يتحلل المحرم بالحلق
أو التقصير. وينتظر بمكة إحلالاً حتى يوم التروية.
وفي حال إقامته حلالاً في مكة بعد التحلل
من العمرة يحل له كل شيء بما في ذلك النساء.
ولا يسن له طواف القدوم، إلا بعد إحرامه
للحج في يوم التروية وهو اليوم الثامن. فإذا جاء
يوم التروية أحرم بالحج من مكة كإحرام المفرد
بالحج ويطومف طواف القدوم. ثم إن شاء قدّم
السعي للحج سبعة أشواط وإن كان الأفضل
تأخيره إلى ما بعد طواف الإفاضة.

وهو اليوم الثامن من ذي الحجة ليحرم
بالحج من داخل مكة. ويخرج من مكة بعد
طلوع شمس اليوم الثامن إلى منى ملبياً فيصلي بها
الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر من اليوم
التاسع.

فإذا انتهى إلى منى قال:

اللهم هذه منى فامنن عليّ كما مننت به
على أوليائك وأهل طاعتك.

وليمكث هذه الليلة بمنى وهو مبيت نزل لا
يتعلق به نسك.

بعد طلوع شمس اليوم التاسع (يوم عرفة)
يذهب الحاج إلى عرفة ويمكث بها حتى الزوال.

فإذا حان وقت الظهر صلى الظهر والعصر في وقت الظهر أي يجمع بينهما جمع تقديم ولا يصلي بينهما شيئاً. ويظل بعرفات ملياً مهلاً مكبراً مسبحاً مصلياً على رسول الله ﷺ ويدعو بما شاء وأنصح بقراءة ورد السحر وغيره من الأدعية.

بعد غروب الشمس يتوجه إلى مزدلفة. ويصلي بها المغرب والعشاء في وقت العشاء. ويجمع بينهما جمع تأخير. ويبيت بها إلى ما بعد طلوع الفجر. ويقضي وقته بالذكر والدعاء (فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام).

ثم يتوجه قبيل طلوع شمس اليوم العاشر إلى
منى حيث يرمي جمرة العقبة الكبرى بسبع
حصيات قبل الزوال ثم يذبح شاة ثم يحلق أو
يقصر شعره والحلق أفضل. فيحل له كل شيء
إلا النساء. ثم يعود إلى مكة فيطوف بالبيت
طواف الإفاضة لأنه يكون بعد الإفاضة من
عرفات (أي التزول منها) ويسعى إن كان قد
أجلّ السعي. وحينئذ يحل له كل شيء حتى
النساء. ثم يرجع إلى منى ويبيت فيها ليلي أيام
(الحادي عشر والثاني عشر) ليرمي الجمرات
الثلاث في كل من اليومين الحادي عشر والثاني

عشر بعد الزوال بادئاً في كل يوم بالجمرة
الصغرى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة الكبرى.

ثم في عصر اليوم الثاني عشر يتوجه إلى
مكة أو يبقى في منى إلى اليوم الثالث عشر فيرمي
الجمرات الثلاث ثم يتزل بعد الرمي إلى مكة
ويقيم بها ما شاء ويختتم أعمال الحج بالطواف
بالبیت سبعة أشواط قبل أن يغادر مكة. وهذا
هو طواف الوداع.

وبذلك يكون قد انتهى من أعمال الحج
فيتوجه لزيارة النبي ﷺ.

لطيفة في الوقوف بعرفة:

على الحاج عندما يرى تعدد الأعراق والألوان والأجناس واللغات في عرفة ويرى ازدحام الناس بين يدي الله وارتفاع أصواتهم بالتلبية والدعاء والبكاء أن يستحضر الموقف العظيم يوم القيامة في خاطره. وأن يستحضر حالة الفزع التي تصيب الناس يومها وهم يبحثون عن من يشفع لهم في انتهاء ذلك اليوم وهم لا يعلمون إلى أين يصيرون، إلى الجنة أم إلى النار. وعليه إن رأى ذلك أن يلهم قلبه الضراعة والإبتهال إلى الله أن يحشره في زمرة الفائزين. وأن يخفف عنه حسابه وعليه أن يبقى معلقاً بين

مقامي الخوف والرجاء مع تغليب مقام الرجاء.
والثقة وحسن الظنّ بالله الذي كتب على نفسه
الرحمة، وقال (ورحمتي وسعت كل شيء).
ولذلك قيل إن من أعظم الذنوب أن يحضر
عرفات ويدعوا الله بإخلاص ثم يظنّ أن الله تعالى
لم يغفر له.

لطيفة في رمي الجمار:

رمي الجمار القصد منه الإنقياد للأمر الإلهي وإظهار الرق والعبودية لله. دون سؤال الحكمة من ذلك . ثم هو تشبهٌ بسيدنا إبراهيم الخليل، حيث عرض له ابليس لعنه الله في ذلك الموضع ليدخل على حجه شبهه أو يفتنه بمعصيته، فأمره الله أن يرميه بالحجارة طرداً له وقطعاً لأمله. فالرمي امتثالٌ للأمر دون السماح للشيطان أن يدخل إليك لفتنتك.

فأنت في الظاهر ترمي الحصى إلى العقبة وفي الحقيقة ترمي بها وجه شيطانك أنت وتقصم ظهره حتى لا يفتنك.

لطيفة في ذبح الهدي:

على الحاج أن يعلم أنه تقرب إلى الله بحكم
الإمتثال فقدم الهدي وأرجى أن يعتق الله بكل
جزء منه جزءاً منك من النار. ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا
وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ النُّقُوعُ﴾ (٣٧ الحج).

ثم بحمد الله

فهرس

الصفحة	العنوان
٥	تمهيد
٧	دعاء السفر
١٠	جملة من آداب السفر
١٤	الباب الأول:
١٤	آداب زيارة الرسول ﷺ
١٤	أولاً: مشروعية زيارته ﷺ
٣٠	ثانياً: آداب الزائر
٤٢	ثالثاً: أدعية الزيارة
٤٢	دعاء زيارة الرسول ﷺ
٤٦	الدعاء عند الصديق ﷺ
٤٧	الدعاء عند الفاروق ﷺ
٥٠	الدعاء في الروضة الشريفة
٥٦	زيارة البقيع
٥٨	زيارة أحد
٥٩	زيارة قباء
٦٠	انتهاء الزيارة
٦٢	الباب الثاني:
٦٢	العمرة
٦٢	معناها

الصفحة	العنوان
٦٢	أفعالها
٦٢	مكانتها
٦٣	حكمها
٦٣	كيفية أدائها
٦٧	لطيفة في الإحرام والتلبية
٦٩	محظورات الإحرام
٧٠	مباحات الإحرام
٧٢	دخول مكة
٧٤	لطيفة في دخول مكة
٧٥	الطواف
٧٨	دعاء الشوط الأول
٨٠	دعاء الشوط الثاني
٨٢	دعاء الشوط الثالث
٨٤	دعاء الشوط الرابع
٨٧	دعاء الشوط الخامس
٩٠	دعاء الشوط السادس
٩٤	دعاء الشوط السابع
٩٧	لطيفة في الطواف بالبيت
٩٨	لطيفة في استلام الحجر
٩٩	الملتزم

الصفحة	العنوان
١٠١	لطيفة في الملتزم
١٠٢	مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام
١٠٣	دعاء مقام إبراهيم عليه السلام
١٠٥	لطيفة في ركعتي المقام
١٠٧	شرب ماء زمزم
١٠٨	السعي
١١٠	دعاء الشوط الأول
١١٣	دعاء الشوط الثاني
١١٧	دعاء الشوط الثالث
١٢٢	دعاء الشوط الرابع
١٢٥	دعاء الشوط الخامس
١٢٩	دعاء الشوط السادس
١٣٤	دعاء الشوط السابع
١٤٠	لطيفة في السعي
١٤٢	الباب الثالث:
١٤٢	كيفية أداء الحج متمتعاً
١٤٨	لطيفة في الوقوف بعرفة
١٥٠	لطيفة في رمي الجمار
١٥١	لطيفة في ذبح الهدي
١٥٢	فهرس